الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية

لدى طالبات الجامعة

الأستاذ المساعد إيمان نعيم العفراوي

الأستاذ المساعد الدكتور عبد الكريم زاير الموزاني

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على : العلاقة الارتباطية بين الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة،ومعرفة مستوى الانتماء الاجتماعي و الصحة النفسية لديهن، وايضا مدى تاثير (المرحلة الدراسية) في هذين المتغيرين.

اقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الاولى والرابعة الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٣ /٢٠١٤).تم أختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة (٨ر٢ %) من مجتمع البحث الحالي، وقد بلغ عدد الطالبات (١٠٠) طالبة بواقع (٥٠) طالبة من كل مرحلة ومن الدراسة الصباحية فقط.

تم استخدام اداتين :مقياس الانتماء الاجتماعي (٣٦) فقرة. خماسي البدائل ومقياس الصحة النفسية(٣٤) فقرة ثلاثي البدائل: وتم التحقق من صدقهما وثباتهما بعدة طرق ،واظهرت النتائج : وجود علاقة أيجابية بين المتغيرين وأن طالبات الكلية يتصفنَّ بالانتماء الأجتماعي والصحة النفسية،

– هناك فروق دالة أحصائياً في الانتماء الأجتماعي والصحة النفسية على وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات..

المبحث الأول- التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن إخفاق الفرد في انتمائه وتوافقه مع مجتمعه يؤدي إلى الكثير من المشكلات والصعوبات التي تبعث في نفسه القلق والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة، مما يؤثر على السلوك الفردي (الداهري والعبيدي، ١٩٩٩: ص٤٩)، والفرد العراقي خاصة عانى وما يزال يعاني من تأثير الحروب والظروف القاسية التي أفرزتها تلك

الحروب، لذا يحتاج إلى أكثر مما يحتاجه سلفه من قدرة على الاندماج والتواصل مع الآخرين وتوطيد العلاقات والمساندة الاجتماعية والانتماء الى قيم ومعاييرالمجتمع ، وبالنظر لما تتضمنه ظروف الحياة الآتية من ظواهر سلبية في جوانب الحياة كافة، فإنها تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية. ومع زيادة تلك الظروف أدت الحاجة الماسة إلى تنمية الشعور بالانتماء الاجتماعي لان فقدانه : يؤدي الى ضعف- الشعور الوطني، الذي له الاثر الكبير في تعزيز روح الانتماء لهذا المجتمع-وكذلك ضعف العلاقات الشخصية بالآخرين بمافيها المساندة الوجدانية والتقدير والأهتمام الأجتماعي.ومن المعلوم ان غياب هذه المتغيرات يسهم في فقدان التوافق والامن النفسي وعدم المحافظة على الصحة النفسية للفرد لاسيما شباب الجامعة نظراً لما تفرزه مرحلة الشباب في الجامعة من مشكلات، لذلك من أجل المحافظة على سلامة البناء النفسي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع وبما يحقق لهم شخصيتهم المتزنة والناجحة تم اختيار (طالبات الجامعة) في الدراسة الحالية فهن الفئة التي تحتاج إلى المساعدة، ومعرفة أسباب سلوكهن وتحملهن ما ينتج عنه من إحباط، ليكون تخطيطهن للمستقبل واقعياً.ويمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية :- هل هناك علاقة بين مستوى الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة؟. وهل تتمتع الطالبات بانتماء اجتماعي ؟ وما مستوى الصحة النفسية لديهن؟، وهل أن المرحلة الدراسية، تؤدي دوراً في هذين المتغيرين؟؟

أهمية البحث:

ان الشعور بالانتماء من الحاجات الأساسية التي يتعين على الفرد إشباعها،فله أهمية كبيرة في تكيف الفرد مع المجتمع الذي يعيش في كنفه ويتفاعل وإياه، ويشعره بالرضا والطمأنينة النفسية و لم يكن غريباً أن يتخذ شعور الفرد بالانتماء سواء لأسرته أو مجتمعه أو وطنه مؤشراً لسلامته العقلية وصحته النفسية، اذ ان الصحة النفسية حالة دينامية تبدو في قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية تتميز بالاخذ والعطاء والتعاون والتسامح (عوض ، ١٩٧٧ ، ص٣) .

ويكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته وإمكاناته الى أقصى حد ممكن (الزبيدي والهزاع،١٩٩٧ ، ص١٧)

بالاضافة الى القدرة على مواجهة الازمات النفسية التي تطرأ عادة على الانسان ومع الاحساس الايجابي بالسعادة والكفاية (الداهري والعبيدي ، ١٩٩٩ ، ص٤٠).

لذلك على الفرد الامتثال لقيم المجتمع ومعاييره من خلال الانتماء الاجتماعي- التي يجب أن تحرص الأسرة على إشباعه لدى الطفل مما يترتب عليه من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الطفل من صغره حتى بقية مراحل عمره ويرتبط بالانتماء بعض القيم مثل: العطاء والتضحية والتعاون مع الآخرين والوفاء للوطن والولاء له،أما فقدان الانتماء فيُعدّ من أخطر ما يهدد حياة وينشر الأنانية والسلبية والشعور بالضياع والعزلة والانزواء والانطواء على ذاته ، ومن المؤسف أن مجتمعنا العراقي مر بظروف قاسية منها الحروب والحصار التي أفقدته إشباع حاجته إلى الانتماء ويعد الشباب العراقي الشريحة التي خبرت كل هذه التراكمات فعاشت حالة

من الضياع وتشتت الهوية والغربة ومن ثم غياب الشعور بالانتماء الاجتماعي بفعل الخوف والقلق والضغط النفسي الذي نتج عن الممارسات التعسفية للنظام العراقي السابق وكان نتيجتها ضعف العلاقات الاجتماعية والخوف من التعبيرعن الرأي فضلا عن فقدان الشعور بالثقة في النفس مما قاد أفراد المجتمع في فترة الثمانينيّات والتسعينيّات إلى أن يعيشوا حالة من ضعف الانتماء الاجتماعي لذلك من أجل المحافظة على سلامة البناء النفسي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع وبما يحقق لهم شخصيتهم المتزنة ..

ومن هنا تنبع اهمية البحث الحالي كونها تجمع بين متغيرين مهمين من الضروري تواجدهما في شخصية الشباب الجامعي فهي تجمع بين الانتماء الاجتماعي للطالب من جهة وتحقيق الصحة النفسية من جهة اخرى لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في حياة المجتمع حيث يمتلكون طاقات وإمكانيات غير محدودة في العطاء والبناء والتضحية والقدرات التي تؤهلهم نحو المواقع المتقدمة في المجالات كافة وعليه تبرز اهمية البحث في النقاط الاتية :-

1- ان تناول طالبات الجامعة بالدراسة له اهمية كبيرة ففيهن يتجدد مستقبل الامة في مختلف المجالات.

2- الاسهام في تحقيق اضافة نظرية حول مستوى الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية.3- الاسهام في تقديم تصور تطبيقي عن البرامج الواجب اتباعها في رفع مستوى الانتماء والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة.

اهداف البحث.يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- العلاقة الارتباطية بين الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة.

-مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة .

-مستوى الصحة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

- مدى تاثير متغيرالمرحلة الدراسية ، في هذين المتغيرين.

حدود البحث اقتصر البحث على طالبات جامعة البصرة المرحلة الاولى والرابعة الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) بأستثناء طالبات المرحلة الثانية والثالثة.

تحديد المصطلحات. تم تحديد المصطلحات الواردة بالبحث وكالاتي.

١-الانتماء الاجتماعي عرفه كل من:

أ-شلتز، (١٩٨٣): حاجة من الحاجات الظاهرة فهي تعبر عن نفسها في السلوك الحركي كما أنّها تعمل في إطار الجماعة ولا تعمل منفردة. (شلتز،١٩٨٣، ٤٥) .

ب–الجبوري،(٢٠٠٩): أنّه واحداً من المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان ، (الجبوري، ٢٠٠٩، ص١-٩) .

التعريف النظري:اهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقة ايجابية مؤثرة مع شخص آخر او أشخاص آخرين تتضمن التأثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقات الشخصية معهم أو تتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافآت اجتماعية ونفسية ومعرفية سواء كانت مساندة وجدانية، تقدير واهتمام اجتماعية ايجابية وامداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية.

بمعنى : مستوى الجهد الذي يبذله الفرد من اجل تحقيق مستوى الانتماء الاجتماعي من خلال مجموعة من المواقف التي يتعرض لها مع الجماعة التي تتم عن طريق استثارة اجتماعية أو إدامة العلاقات بالآخرين أو تقدير واهتمام اجتماعي أو مقارنة اجتماعية،

التعريف الاجرائي.:هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال اجابتها على مقياس الانتماء الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

٢–**الصحة النفسية**: **عرفها كل من:**

أ– ميللر، (١٩٧٣): بأنها قدرة الفرد على التعامل مع الصراعات التي يواجهها في الحياة ، ومواءمته مع ذاته والتحكم في مستويات القلق والاضطرابات النفسية ومن ثم اتخاذ القرار لإنهاء تلك الصراعات والاضطرابات.((Miller,1973:312

ب- الخالدي (٢٠٠٠): وتعرف بأنها تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد ، يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي ، وتوافقه الشخصي والاجتماعي ، وتحقيق ذاته.(الخالدي ، ٢٠٠٠ : ٣٣)

- ج–عكاشة،(٢٠٠٨):على أنها القدرة على العطاء والحب دون انتظار لمقابل ، وتُفسر على أنها التوازن بين الغرائز ، والرغبات الخاصة، والذات، والضمير .(عكاشة ،٢٠٠٨، ص ١٤٥).

التعريف النظري.: هو مستوى الجهد الذي يبذله الفرد من اجل تحقيق مستوى الصحة النفسية.

التعريف الاجرائي :هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال اجابتها على مقياس الصحة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

المبحث الثاني - الاطار النظري والدراسات السابقة

- المحورالاول : الانتماء الاجتماعي من منظور علماء النفس

يري فرويد ان عدم الشعور بالانتماء الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية ، ينتج من

خلال عملية تنافر المكونات داخل الفرد (الهو " الانا " والانا العليا "") مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية من حوله.(جابر، ١٩٨٦، ص٢٥-٢٦)

مع إنّ ظهور السلوك الانتمائي يتوقف على انماط العلاقات المبكرة بالوالدين وخاصة(الأم). (جلال، ١٩٨٩، ص٣٩)

كذلك أعطى أدلر لدور الأم أهمية كبيرة في حياة الطفل بوصفها أول شخص يتصل به الطفل. وهذه العلاقة مع الأم تنمو عن طريق إشباع حاجات الطفل كالحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الحب والحنان. وعن طريق هذه العلاقة ينشَأُ لديه الاهتمام الاجتماعي الذي يتضمن أموراً كالتعاون والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والتوحد مع الجماعة.(شلتز، ١٩٨٣، ص١٧٩) .

ويشير(أدلر) الى ان أساس تحقيق الاهتمام الاجتماعي وإشباع الرغبات الاجتماعية وعلاقة الفرد بالعائلة والمجتمع وفهم الفرد لهذه العلاقة الاجتماعية ينشأ ارتباط وثيق وهو ما يعرف بالمشاركة الوجدانية إذ إنّ المشاركة الوجدانية هي أساس المشاركة الاجتماعية للفرد،.(الجبوري، ١٩٩٠، ص٤١)

بينما (هورني) تركزعلى أهمية الحاجات الأساسية وهي (الحاجة إلى الامان، والحاجة إلى الرضا) فإذا شعر الطفل بإحباط هذه الحاجات فانه يؤدي إلى العزلة وإلى الوحدة النفسية وستظهر في التحرك بعيداً عن الناس. وهو في تحركه هذا إنما لا يريد أن ينتمي اليهم، بل يبقى منعزلاً عنهم فهو يشعر أنّه لا يمتلك الكثير من يشاركهم فيه، فيشيد له عالماً خاصاً بذاته ومن ثَمَّ فإنه يميل إلى إحاطة نفسه بستار من الكتمان فيأكل ويجلس وينام بمفرده وان كانت متعته تعتمد على الآخرين.(هورني (١٩٨٨، ص٣٢) (هول ولندزي، ١٩٧١، ص٢٩)

أما (واطسون) يؤكد ، ان السلوك الإنساني بوجه عام هو مجموعة من الأشكال والأنماط السلوكية التي تمت وتكونت نتيجة لعملية التعلم والتشجيع والتدعيم والاستحسان والقبول التي يلقاها هذا السلوك من الهيبة الاجتماعية والعائلية(العظماوي، ١٩٨٨، ص١٦٤-١٦٥)

وعليه : فان نظرية التعلم بالاقتران ترى أنّ الانتماء الاجتماعي هو صفة مميزة لكل البشر في كل زمان ومكان وعبر الحضارات.

كذلك وضح (موراي) أن الحاجة للانتماء الاجتماعي يمكن ان تكون مرتبطة بغيرها من الحاجات، كالحاجة إلى الرفض والحاجة إلى العطف على الآخر ومن الاخر، وهي في ارتباطها مع هذه الحاجات انما يكون لها تأثير كبير على الاتصال الاجتماعي للفرد، فأرضاء الحاجة للانتماء الاجتماعي بالانضمام والاختلاط بالاخرين قد يكون من الضروري ان يسلك الفرد باحترام نحو الاخرين.(شلتز، ١٩٨٣، ص١٩٥)

كماوضع كل من ثيبوت Thibaut (وكيلي) Kelly عام ١٩٥٩ (نظرية التبادل الاجتماعي) Social Exchange Theory التي توضع السلوك بين الاشخاص وبين الجماعة، وتفترض هذه النظرية ان وجود الجماعة يقوم فقط على مشاركة ورضا الأفراد في الجماعة. ومن ثم فإن تحليل عملية الجماعة Group Process تتم من خلال التوافقات التي يقوم بها الفرد في محاولته حل المشكلات التي يعتمد بعضها على

بعض وليس من الصعوبة ان نرى هذه الوجهة من النظر تؤدي إلى تبني اتجاه التدعيم..(ابو النيل. ١٩٨٤، ص١٥٤)

لقد بنيت هذه النظرية على أساس مفاهيم التفاعل،و العلاقات بين الاشخاص، نتيجة السلوك، وأداء السلوك. ، فالعلاقات بين الأشخاص هي الوجه المركزي للتفاعل ويقال إن شخصين قد كونا علاقة إذا تفاعلا في عدد من المناسبات المختلفة.

ويعرف (ثيبوت وكيلي) التفاعل بين الأشخاص انهما يقومان بالسلوك في حضور كل منهما الاخر وينتجان كل منهما الاخر ويتصل كل واحد بعضهم مع بعضه الآخر. وفي كل حالة نعرف فيها التفاعل لابد من ذكر ان الافعال التي يقوم بها كل شخص تؤثر في الآخر. فمثلا إذاتقابل الشخص (أ) والشخص (ب) في طريق ما وتوقفا وتحدثا بعضهما مع بعضهما الآخر ثم تابع كل منهما طريقه فإنه يقال حدث بينهما تفاعل اي ان حديثهما كان عبارة عن لحظة تفاعل.

فكل نتيجة سلوك يقال انها تتكون من الافعال اللفظية والحركية التي تنتظم بصورة متتابعة وتكون موجة نحو هدف قريب ويمكن اعتبار الافعال الحركية واللفظية خلال الحديث الذي دار نتيجة افعال موجهة نحو هدف معين وهو ان يكون هذين الشخصين صديقين ومن ثم يمكن ان ينظر لهما بوصفها نتيجة سلوك وكل فرد قادر على القيام بعدد لاحصر له من نتائج السلوك،وقد استعمل (ثيبوت وكيلي) اصطلاح أداء السلوك ليشير لكل نتائج السلوك الممكنة التي يستطيع شخص ما القيام بها خلال التفاعل مع شخص آخر حيث يتضمن ذلك مجموعة من نتائج السلوك. والتفاعل عملية منتقاة بالنسبة لمن يتفاعل مع من وبالنسبة لنتيجة السلوك التي يتم التوصل لها، فالفرد لايتفاعل مع كل الأفراد الآخرين كما أنَّ الفرد لايقوم بأداء كل نتائج السلوك فمثلاً من الممكن لمعظم الاشخاص أنّ يقوموا بأداء نتيجة سلوك فيؤدي للاغتيال لكن القلة هم الذين يقومون بذلك.(وحيد، ٢٠٠١، ص٢٣٢)

وقد وصفت نتائج التفاعل في المفاهيم مثل المكافأة والثواب والتكلفة Rewards & Costs فعندما يتفاعل شخصان بعضهما مع الآخر فإن كل منهما يستمتع بجانب من التفاعل في حين ان جوانب أخرى من التفاعل تكون اقل استمتاعاً أو غير سارة. ومفهوم المكافأة والثواب يشير لتلك النواحي التي يجد بها الفرد المتعة والسرور والرضا والإشباع وتشير التكاليف لأيّ شيء يكف الأداء والحصيلة هي نتاج النهائي للمكافأة مطروح منها التكاليف.

وتقدر المكافأة والتكلفة أما بعوامل داخلية أو عوامل خارجية. والعوامل الخارجية هي تلك العوامل التي تكون خارج العلاقات بين الاشخاص، والمثال على ذلك ان المكافأة والتكلفة إذا نتجا عن خصائص الفرد كالقيم والمهارات والحاجات ينظر اليها على أنّها عوامل خارجية. فالفرد عالي المهارة في أداء عمل ما قد يجد المتعة في أداء نتاج السلوك في حضور الاخرين، وبالنسبة لشخص آخر لايكون ماهر فإن أداء السلوك نفسه قد يكون فيه تكلفة (خسارة) أما العوامل الداخلية فهي تلك التي تنشأ في العلاقة نفسها أي إنّ المكافأة أو التكلفة لايعتمدان على الأفعال التي يقوم بها الفرد فقط لكن على سلوك الأفراد الاخرين. فاثنان من الموسيقيين قد يستمتعا كان بتفاعل موسيقي إذا كانا فقط منسجمين، أما إذا كان كل واحد منهما يحاول بعمل انغام مختلفة فان ذلك سيكون

مكلّفاً لك منهما بسبب تداخل الإجابة، والأنواع الأخرى من التكلفة الداخلية قد تكون بسبب التعب أو الاستجابات غير المتكاملة.(ابو النيل، ١٩٨٤، ص١٥٣)

وان نتاج التفاعل يمكن ان يكون مادياً ومعنوياً ولا تتكرر أشكال التفاعل مالم تكن حثيثية اي إن التدعيمات الاجتماعية هي التي تحدد استمرار أو قطع التفاعل. فالتفاعل اذن يستمر إذا ازدادت من المكافآت التي يحصل عليها كل المشتركين من العلاقة على التكاليف الناجمة عنها(Raver & Rubin , 1976, p 41.

وقد حددت (نظرية التبادل الاجتماعية) اربع انواع من المكافآت الاجتماعية تكمن وراء دافعية الأفراد باتجاه إشباع حاجاتهم الانتمائية وهي:الاسناد الوجداني(Emotinal uppor).:أو ما يسمى (بسلوك المساعدة Helping behavior) الذي يحصل عليه الفرد عند مروره في حالات انفعالية سلبية.التقدير والاهتمام الاجتماعي (Social attention).والذي يعني المكانة التي يحظئ بها الفرد عند ارتباطه بالاخرين في تقديرهم واحترامهم إياه.الاستثارة الإيجابية Posative Stimulation.وهي التي يحصل عليها الفرد عند اشتراكه مع الاخرين في تفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة.المقارنة الاجتماعية Social Comparison.وهي تتمثل في حجم ما يقدمه الاخرون من معلومات وأحكام تفيد الفرد في تقييم معتقداته، وانفعالاته، ومهاراته. Buss, 1973, p562). (Hill, 1987, p. 1008-1009)

وعليه: ان كلا من (كيلي وثيبوت) يعتقدان ان نظريتهما تطبق على الجماعات الكبيرة،وإنَّ حصول الأفراد على المكافآت الاجتماعية تدفعهم لإشباع الكثير وإرضائِهم من حاجاتهم النفسية والاجتماعية التي يتم اكتسابها خلال فترة النمو وهذه تؤدي دوراً في واقعية الانتماء لدى الأفراد وأنّ استمرار أو انقطاع العلاقة الانتمائية على ذلك.فالعلاقة التي لايستطيع ان تقدم المكافآت الاجتماعية تكون غير قادرة عن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وبهذا سوف يؤدي إلى انسحاب الأفراد عن تلك العلاقة.-Raven & Pubin, 1976, p. 41 (42)

انطلاقا" مماتقدم تم تبني نظرية التبادل الاجتماعي وهي النظرية التي كانت اكثر انسجاماً" في تحديد ماهية الانتماء الاجتماعي لدى الأفراد من حيث المفاهيم والعوامل التي تؤثر فيه وهذا ما اعطى صورة واضحة للانتماء الاجتماعي فضلاعن الاعتمادعلى مقياس التميمي ١٩٩٦ الذي اعتمد على مسلمات نظرية التبادل الاجتماعي (ثيبوت وكيلي) ١٩٥٩..

المحور الثاني :الصحة النفسية في ضوء نظريات علم النفس

- نظرية التحليل النفسي :تعتمد هذه النظرية على بعض الأسس التي تعد بمثابة مسلمات في تفسير السلوك منها الحتمية النفسية والطاقة الجنسية والثبات والأتزان ومبدأ اللذة (سمين١٩٩٧ص٣٢)

ويتحقق التوازن بين (الهو Id) و(الأنا Ego) و(الأنا الأعلى Super Ego) ويضطرب عندما لا تتمكن الأنا من الموازنة بين الهو الغريزية والأنا العليا المثالية ،اذ يرى فرويد مؤسس هذه المدرسة أن العناصر الأساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هي نظريات المقاومة والكبت واللاشعور وأن عودة

الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيراً رئيساً في تكوين الأمراض العصابية وأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعية (الزبيدي ، ٢٠٠٠ ، ص٣٨)

-أما المحلل النفسي كارل يونك (Garl G.Jung, 1966 :يرى أن الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف أو تعطيل ،وأكد أهمية اكتشاف ألذات الحقيقية ، و التوازن في الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية التي تتطلب الموازنة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية ،و ايضا تكامل أربع عمليات هي الإحساس والإدراك والمشاعر والتفكير ،ويرى أن الأمراض العصابية هي محاولات غير ناجحة للتكيف مع الواقع.(فرويد،١٩٨٢:٣٧)

- النظرية السلوكية:Behavioral Theories: ترى هذه النظرية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في إكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعده في التعاون مع الآخرين على مواجهة المواقف التي تحتاج الى إتخاذ قرارات فإذا أكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة والمحك المستخدم للحكم على صحة الفرد النفسية هو محك إجتماعي (عبد الغفار ، ١٩٧١ ، ص٤٠) .

- ويرى سكنر (Skiner) احد ممثلي هذه النظرية أن أضطراب الصحة النفسية وظهور الأعراض العصابية أو الذهنية ينشأ بسبب أخطاء في تاريخ التعلم الشرطي للفرد ،إذ تسبب هذه الأخطاء ضعفاً في نمو وتطور الاستجابة السليمة ويسبب سيطرة التعزيزات غير الملائمة وتوصف تلك الاستجابات بأنها مرضية أو عصابية ،ويقول سكنر أن المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية المختلفة تنمو وتتطور بسبب التعزيز الموجب خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وعندما لا تنمو وتتطور بسبب التعزيز غير الملائم فأن الفرد يستجيب إلى المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة غير سليمة. (Perrin,1970:404)

أي ان السلوك يفسروفق هذه النظرية في ضوء ما يحدث من تغيرات فسيولوجية عصبية وهو وحدات صغيرة يعبر عنها بالمثير والأستجابة وأن الأرتباط بين المثير والأستجابة أرتباط فسيوكيميائي والمحور الرئيسي لهذه النظرية هو عملية التعلم ونمو الشخصية وتطورها يعتمد على التمرين والتعلم . والسلوك الشاذ ما هو إلا تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الأرتباط الشرطي ، أما الأمراض النفسية فهي نتيجة لأضطراب في عملية التدريب في الصغر مما يعطي الدماغ حالة مزمنة من الإضطراب الوظيفي في العمل بسبب الخطأ في التفاعلات الشرطية التي تسبب إضطراب الصحة النفسية ونشوء العصاب في القشرة الدماغية (كمال ، ١٩٦٧ ، ص١٢٥)

.- النظرية الانسانية:Humanistic : تؤكد على أي إن الصحة النفسية تتمثل في تحقيق الفرد لأنسانيته تحقيقاً كاملاً سواء لتحقيق حاجاته النسبية كما عند ماسلو أو المحافظة على الذات كما عند روجرز ، وأن أختلاف الأفراد في مستويات صحتهم النفسية يرجع تبعاً لأختلاف ما يصلون اليه من مستويات في تحقيق إنسانيتهم .تشيرالى بعض المعتقدات الاساسية منها :أن الإنسان خيّر بطبيعته (Human Natureis Good) أو على الأقل محايد (Neutral) وأن المظاهر السلوكية السيئة أو العدوانية تنشأ بفعل ظروف البيئة ،أن الإنسان حر ولكن في

حدود معينة فهو حر في إتخاذ ما يراه من قرارات وقد يكون هنالك مواقف وظروف تحد من حريته .،والتأكيد على الصحة النفسية (Emphasis on Psychological) الدراسة النفسية يجب أن تتوجه الى الكائن الإنساني السليم وليس الأفراد العصابيين أو الذهانيين . (Shaffer , 1978 , P. 32-33)

– النظرية الوجودية :(Existentialism) : يضع الفلاسفة الوجودين خمسة معايير للصحة النفسية ،:فالفرد المتمتع بالصحة النفسية هو القادر على خلق حالة من الأتزان بين الأشكال الثلاثة للوجود : الوجود المحيط بالفرد ، والوجود الخالص بالفرد ، والوجود المشارك في العالم.،تتطلب الصحة النفسية الألتزام بالنسبة الى الحياة والسعي وراء الأهداف التي يختارها الفرد .،قدرة الفرد على تحمل مسؤولية حياته،،توحد او تكامل الشخصية ،أخيراً تتحقق الصحة النفسية من خلال الشعور الذاتي او ادراك الذات من خلال الارادة فإن لم يستطع أن يدرك معنى الوجود ولم يشعر بالحرية ولا يتحمل مسؤولية اعماله واختياراته ، ولا يتقبل نواحي ضعفه او مدركاً للتناقضات فذلك يعني الاضطراب النفسي (Hogan , 1976 , P. 160-161) .

إن فهم وجهة النظر الوجودية عن الصحة النفسية يتطلب معرفة موقفها من القلق، فالقلق بالنسبة للمنظور الوجودي ليس شعور غير مُسر أو غير مرغوب فيه فهو العلامة الأولى للتيقظ الفكري وهو بالتالي بمثابة مثير أو حافز للنمو الشخصي . والصحة النفسية لا تعرف من خلال غياب القلق وإنما بإعتماد هذه المعاني للتفاعل معه (Hegan 1976 P.158) .

كما ترى الوجودية ان محاولات الشخص أن يحس بوجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود ثم يتولى مسؤولية أعماله الخاصة طبقاً لقيمه ومبادئه (Rychman , 1978 , P. 571) .

نستنتج :من خلال ما تقدم من وجهات نظر بشأن الصحة النفسية مايلي :

بالنسبة الى نظرية التحليل النفسي فيرى فرويد أن المشكلات والإضطرابات النفسية تكمن في الماضي من خلال الصدمات المبكرة في الطفولة وتنشأ في الحاضر لأن الغرائز الانسانية كثيرة المتطلبات ولكن المجتمع يجبر الفرد على التحكم في هذه الغرائز ، أما وجهة نظر السلوكية فترى أن السلوك مهما كان نوعه يقوم على التعلم ويتجنب السلوكيين مفاهيم اللاشعور والصراع والكبت الذي يستخدمها التحليل النفسي في تفسير إضطراب الصحة النفسية ويفسرون ذلك في ضوء أستجابات الفرد وجداول التعزيز وتصف الفرد بأنه كانت مستسلم للتنبيه الخارجي وهذه النظرية تحط من قيمة الإنسان فهنا هو أشبه بالآله أو الماكنة البشرية .

أما النظرية الإنسانية فهي تقوم على مسلمات ومبادىء. فتعني الصحة النفسية في المذهب الانساني تحقيق الفرد لأنسانيته تحقيقاً كاملاً ولا يتأتى ذلك إلا بممارسته مع الآخرين وحبهم ملتزماً بقيم مثل الحق والخير والجمال ، مشبعاً لحاجاته الفسيولوجية والنفسية.

في حين ركزت الوجودية بشكل مباشر على الخبرات الشخصية للفرد وأعتبرت الصحة النفسية لا تعرف من خلال غياب القلق بعكس أغلب النظريات النفسية التي ترى من القلق نقطة البدء بالأمراض النفسية . وأن القلق من وجهة نظرها هو الأستجابة الأساسية للكائن الإنساني في اتجاه الخطر الذي يهدد وجوده والمعايير الذي تضعها الوجودية للصحة النفسية ليس من اليسر تحقيقها في عالم لا أمن فيه ولا أستقرار .

ومن خلال هذا العرض الشامل للنظريات النفسية فأن الباحثان يتبنان النظرية الانسانية إنطلاقاً من المبادىء الاساسية والمسلمات التي تستند عليها هذه النظرية في فهم السلوك الانساني ونمو الشخصية وتتجنب التطرف في التفسير والحكم الذي وقعت فيه بعض النظريات النفسية الأخرى .

الدراسات السابقة

أولاً - الدراسات المتعلقة بالانتماء الاجتماعي:

- دراسة (محمد ١٩٩١): هدفت إلى بحث علاقة التوافق بدرجة الانتماء لدى الشباب من الجنسين في مرحلة التعليم الجامعي، وقد بلغت العينة (٨٨) طالب وطالبة من الصفوف الاربعة بالكليتز واستخدمت الباحثة مقياس الانتماء ومقياس التوافق، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء والتوافق لدى طلبة الكلية، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة والطالبات المتفوقين دراسياً، وبين الطلبة والطالبات المتخلفين دراسيّاً في درجة الانتماء لصالح المتفوقين.(محمد، ١٩٩١، ص١٦٥-٢٠٠)

- دراسة (كيرنبيرج ١٩٩٤): هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الحب والانتماء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.وجاءت النتائج أن الأفراد الذين لم تشبع حاجاتهم في الحب والانتماء على النحو المرضي يفشل في إقامة علاقات اجتماعية وعلاقات عاطفية ومحبة وتعاون مع الاخرين على العكس من الاشخاص الذين أشبعت حاجاتهم في الانتماء والحب اذ يشعرون بتقبل وإيجابية أزاء ذواتهم.(النبهاني وحسن، ٢٠٠٥، ٢١٨)

- وأجرت (التميمي ١٩٩٦): دراسة هدفت إلى بناء مقياس للانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة، وقياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في هذه المؤسسات ، والتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والمتغيرات الاتية: الجنس – الحالة الاجتماعية – الدرجة الوظيفية – مجالس العمل، وقد بلغت عينة الدراسة من (٤٥٠) موظفاً وموظفة من (١٦) مؤسسة ودوائر حكومية، وقد توصلت الدراسة إلى ان عينة البحث الحالي تتسع بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي وهي دالة عند مستوى (٠،٠١)، ووجود فروق دالّة معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي والجنس وان الإناث أكثر انتماء من الذكور، وكذلك هناك فرق دال معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي والحالة الاجتماعي، وان المتزوجين أكثر انتماء من غير المتزوجين، وكذلك يوجد هناك فرق دال معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي والدرجة الوظيفية ولصالح الموظفين ذوي الدرجات الوظيفية الأدنى، وأيضاً هناك فرق دال معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي ومجال العمل ولصالح الموظفين والعاملين في المجالات ذات الطبيعة الإنسانية.(التميمي، ١٩٩٦، ص٦٣-٩٩)

ثانيا-"الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية:

– دراسة سمين (١٩٩٧) : إستهدفت التعرف على العلاقة الأرتباطية بين الصحة النفسية والأمن والتحمل النفسي على عينة تألفت من (٣٥٠) طالباً من طلاب الجامعات للمراحل المنتهية. إستخدم الباحث ثلاثة مقاييس أحدهما أختبار ماسلو (الشعور – عدم الشعور بالأمن) ومقياس التحمل النفسي ومقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحث ، وبعد تحليل البيانات احصائياً ، توصلت الدراسة الى وجود علاقة أرتباطية دالة

بين متغيرات البحث الثلاثة وأن الصحة النفسية وظيفة للتحمل والأمن النفسيان ودالة لهما (سمين ، ١٩٩٧ ، ص٤٠٢) .

- دراسة (سعيد ،٢٠٠٣) بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة على وفق مؤشرات مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه M.M.P.I .على عينة مكونة من (٥٣٠) طالباً وطالبة من الجامعات العراقية ، واستنتج الباحث ان الصحة النفسية جاءت بمتوسط أعلى من المتوسط النظري ، وبفرق دال عند مستوى (٠,٠٥) ولا يوجد تأثير لمتغيرات الجنس ، الاختصاص ، الصف في الصحة النفسية.(سعيد. ٢٠٠٣.ص١٣)

المبحث الثالث :منهج البحث و اجراءاته

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي لاغراض تحقيق اهداف البحث وتفسير النتائج:

مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) إذ بلغ مجموعهن (١٢١٦) بواقع (٦٣٤) طالبة في المرحلة الاولى و(٥٨٢) طالبة في المرحلة الرابعة ومن الأقسام العلمية والإنسانية.اما العينة تم أختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة (٢ر٨ %) من مجتمع البحث ، وقد بلغ عدد الطالبات (١٠٠) طالبة بواقع (٥٠) طالبة من كل مرحلة ومن الدراسة الصباحية فقط.

اداتا البحث :

١- مقياس الانتماء الاجتماعي

تم تبني مقياس التميمي المعد في ١٩٩٦ لقياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة. ويضم (٦٥)فقرة ويتألف من خمسة مجالات هي: إدامة العلاقات الشخصية بالآخرين يضم (٢١) فقرة ،المساندة الوجدانية يضم (١٠) فقرات ، تقدير واهتمام اجتماعي يضم (١٠) فقرات ،استثارة اجتماعية إيجابية يضم (١٣) فقرة)، المقارنة الاجتماعية يضم (١١) فقرة.والمقياس خماسي البدائل هي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي أبداً) ،خمس درجات إذا اختار البديل (تنطبق علي تماماً) وأربع درجات إذا اختار البديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة) وثلاث درجات إذا اختار البديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة) ودرجتان إذا اختار البديل (تنطبق علي بدرجة قليلة) ودرجة واحدة إذا اختار البديل (لا تنطبق علي أبداً) كما أن اتجاه فقرات الأداة كافة هو إيجابي.وتم التحقق من صدقه وثباته بعدة طرق:وأظهرت نتائج البحث ما يلي-:

١-أستطلاع أراء الخبراء بالمقياس :

تم عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية المتكونه من (٦٥) فقرة على لجنة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية ملحق (١) لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعاتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضعت من أجلها وحذف وإضافة ما يقترح من تعديل واعتمدت نسبة (٨٠%) لقبول ألفقرة وإهمال ألفقره التي تحصل على اقل من هذه واعتماداً على هذا المعيار وبناءا على ملاحظاتهم حذفت (١٥) فقرة كون نسبة الاتفاق على بقائها اقل من (٨٠%) ونتيجة ذلك حازت (٥٠) فقرة على اتفاق الخبراء.لتشكيل النموذج الذي سيجري تحليله إحصائياً.

٢- الصدق التميزي لفقرات مقياس الانتماء الاجتماعي:
تحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها ويشير(ننلي) إلى إن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لايقل عن نسبة (١،٥) وذلك لتقليل عامل الصدفة في عملية التحليل. (Nunnally,1978,p:262)

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوبين :-

أ-أسلوب أختيار المجموعتين المتطرفتين :

تم أختيار نسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على مقياس الانتماء الاجتماعي ، ونسبت الـ(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات ، ذلك أن هاتين النسبتين تمكننا من الحصول على مجموعتين بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (٢٠٠) أستمارة فأن نسبة الـ(٢٧%) تكون (٥٤) أستمارة لكل مجموعة ، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (١٠٨) أستمارة .

ولقد تم تحليل فقرات المقياس بأستخدام معادلة الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية (SPSS) لأختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، حيث عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتميز الفقرة ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (١ر٢) تبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عدا (١٤) فقرة كانت غير مميزة هي(٩-١٣-١٦-١٨-٢٢-٢٣-٢٥-٢٨-٣٠-٣٣-٣٧-٤٢-٤٤-٥٠-) ، لأنها أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(١ ر٢)عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية(٥٣) وقد تم حذف الفقرات الغير مميزة من المقياس ليكون المقياس (٣٦) فقرة بصورته النهائية.ملحق(٢) وكما هو موضح في الجدول(١)

الجدول (1) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتماء الاجتماعي باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,١٧٥٩	١,١٤٢٥	٣,٠٠٠٠	١,٣٨٠٨	٦,٨١٩
٢	٤,٩٤٤٤	٠,٣٠٠٦	٣,٨٥١٩	١,١٩٨٢	٩,١٩١
٣	٤,٤٣٥٢	٠,٩١٩٩	٣,٧٣١٥	١,٢٦٥٠	٤,٦٧٦
٤	٤,٥٦٤٨	٠,٨٧٨٣	٣,٥٠٩٣	١,٣١٤٩	٦,٩٣٧
٥	٢,٦٤٨١	١,٤٠٩٧	٤,٨٢٤١	١,١٣٤٢	٤,٧٣٣
٦	٣,٧١٣٠	١,٦٦٣٥	٢,٨٥١٩	١,٤٧٧٧	٤,٠٢٢
٧	٤,٦٥٧٤	٠,٧٧٥٣	٣,٤٨١٥	١,٣١٤٨	٨,٠٠٦
٨	٤,٢٠٣٧	٠,٩٣٤٩	٣,٢٧٧٨	١,٣٤٥٤	٥,٨٧٤
٩	٤,٧٤٠٧	٠,٧٨٩٨	٣,٦٨٥٢	١,٤٠٥٣	١,٨٠٥

١٠	٤,٩٢٥٩	٠,٥٤١٨	٣,٩٤٤٤	١,٤٤٥٨	٦,٦٠٦
١١	٤,٦٩٤٤	١,٠٠٨٩	٣,١٨٥٢	١,٥٩٥٣	٨,٣١٠
١٢	٤,٥١٨٥	١,٠٧٢٠	٣,٣٩٨١	١,٤٥٩٤	٦,٤٣٠
١٣	٤,٣٧٩٦	١,٠٤٧٦	٣,٠٩٢٦	١,٣٩١١	٠,٦٨٠
١٤	٤,١٥٧٤	١,٥٢٣٤	٢,٤٩٠٧	١,٣٣٦٠	٣,٤١٩
١٥	٤,٢١٣٠	٠,٩٥٧٥	٣,٣٣٣٣	١,٣٦٠٣	٥,٤٩٥
١٦	٤,٣٦١١	٠,٩٧١٢	٣,٠٨٣٣	١,٢٩٧٩	١,١٩٢
١٧	٤,٨٧٠٤	١,٢٣٨٧	٢,٩٦٣٠	١,٤٣٩٩	٤,٩٦٥
١٨	٤,٧٧٧٨	٠,٧٨٩٣	٣,٥١٨٥	١,٥٨٥٥	١، ٢٣ ٨
١٩	٤,٥٣٧٠	٠,٨١٣٧	٢,٩٣٥٢	١,٤٣٥٧	١٠,٠٨٩
٢٠	٤,٤٧٢٢	٠,٨٤٧٨	٣,١٤٨١	١,٣٣٨٣	٨,٦٨٦
٢١	٤,١٨٥٢	١,٢٨٣٦	٢,٨٢٤١	١,٥١٥٢	٧,١٢٣
٢٢	٤,٨٢٤١	٠,٤٨٩٧	٣,٣٥١٩	١,٣٧٦١	٠,٤٧٥
٢٣	٤,٨٦١١	٠,٤٦٢٨	٣,١٢٩٦	١,٣٦١٠	١,٥١٨
٢٤	٤,٩١٦٧	١,٣١٢٢	٢,٧٥٩٣	١,٥١٥٥	٦,٠٠٠
٢٥	٤,٨٦١١	٠,٦٧٦١	٣,١٤٨١	١,٤٦٤٩	١,٠٣٣
٢٦	٣,٤٣٥٢	١,٤٦١٥	٢,٨٦١١	١,٣٩٠٦	٢,٩٥٧
٢٧	٤,٨٣٣٣	٠,٥٢٠٦	٣,٠٣٧٠	١,٤٩٠٩	١١,٨٢١
٢٨	٤,٥١٨٥	٠,٩٥١٩	٣,٠٥٥٦	١,٥٤٨٥	٠,٣٥٧
٢٩	٤,٢٧٧٨	١,٠٥٧٥	٣,٢٥٠٠	١,٤٦٦٩	٥,٩٠٦
٣٠	٤,٤٢٥٩	١,١١٢٤	٣,٠٠٩٣	١,٥٠٧٠	١,٨٦٠
٣١	٤,٩٥٣٧	٠,٢٥١٥	٢,٨٦١١	١,٤٨١٧	١٤,٤٧٠
٣٢	٣,٩٥٣٧	١,٣٦٩٨	٢,٨٦١١	١,٥٠٠٥	٥,٥٨٩
٣٣	٤,٥٢٧٨	٠,٨٣٦٨	٢,٩٧٢٢	١,٥٦٧٥	١,٠٩٨
٣٤	٤,٨٧٠٤	١,٦٤٦٨	٢,٩٣٥٢	١,٤٦١٥	٤,٤١٤
٣٥	٤,٤٤٤٤	٠,٧٨٩٣	٣,٠٥٥٦	١,٣٥٩٢	٩,١٨٣
٣٦	٤,٩٨١٥	٤,٩١٩٩	٣,١٧٥٩	١,٣٤٥٣	٣,٦٧٩

٣٧	٤,٧٩٦٣	٠,٨١٧٦	٣,١٨٥٢	١,٥٢٣٣	٠,٦٨٥
٣٨	٤,٧٥٩٣	١,٧٢٣٢	٣,٠٨٣٣	١,٤٢١٦	٣,١٤٤
٣٩	٤,٤٥٣٧	٠,٨٤٧٠	٢,٧٥٠٠	١,٤٨٨٤	١٠,٢٨٦
٤٠	٤,٠٨٣٣	١,٣٤٧٤	٣,٢٦٨٥	١,٤٥٠٨	٤,٢٧٧
٤١	٤,٣٨٨٩	١,٢٨١٣	٣,٣٨٨٩	١,٤١٣١	٥,٤٤٨
٤٢	٤,٣٧٠٤	١,١٧٢٨	٣,١٢٠٤	١,٤٥٧٩	٠,٩٤٣
٤٣	٤,٧٤٠٧	٠,٧٥٣٤	٢,٧٤٠٧	١,٤٢٣٢	١٢,٩٠٧
٤٤	٤,٦٢٠٤	٠,٨١٧١	٢,٥٤٦٣	١,٤١٦٨	١,١٧٩
٤٥	٤,٨٠٥٦	٠,٤٨٢٦	٣,١٥٧٤	١,٤٠٨٧	١١,٥٠٣
٤٦	٤,٦٨٥٢	١,٠٠١٤	٣,٠٠٩٣	١,٥٣٧٧	٩,٤٩١
٤٧	٤,٤٠٧٤	١,١٢٧٧	٣,١٧٥٩	١,٤٧٧٧	٦,٨٨٥
٤٨	٤,٨٢٤١	٠,٥٧٧٣	٢,٩٧٢٢	١,٣٧٠٣	١٢,٩٤٣
٤٩	٤,٩٢٥٢	٠,٣٢٦٥	٣,٢٠٣٧	١,٤٢٥٨	١٢,٢٣٦
٥٠	٤,٠١٨٥	١,١٧٥٩	٣,٠٥٥٦	١,٥٠٩١	١,٥٣١

ب- صدق البناء (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاع فيه المقياس قياس ما يزعم انه يقيسه وقد تم التحقق من هذا المؤشر لصدق البناء عن طريق ايجاد الفقرة بالدرجة الكلية وقد تم إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين ووفقا لمعيار(ايبل) الذي يؤكد على أن الفقرة درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، مميزة إذا كانت قوتها التمييزية اكبر من (٠,١٩)

(Ebel , 1972 , 339) بعد ان تم استخدام (٢٠٠) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي ،وعليه تم استبعاد(١٤) فقرة، حسب معيار (Ebel) وهي نفس الفقرات التي تم استبعادها قوة التمييزية عند درجة حرية(١٩٨) بمستوى دلالة (٠ر٠٥) ليبقى المقياس على(٣٦) فقرة بصورته النهائية ملحق (٢) والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول(٢) يوضح معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانتماء الاجتماعي

تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	أرتباطها
١	٠,٤٧٥	١٤	٠,٢٤٥	٢٧	٠,٥١١	٤٠	٠,٢٠٩
٢	٠,٥٤٥	١٥	٠,٢٧٩	٢٨	٠,٠٩٩	٤١	٠,٢٨٥
٣	٠,٣٣٨	١٦	٠,٠٥٣	٢٩	٠,٢٩٣	٤٢	٠,١٥١
٤	٠,٤٨٧	١٧	٠,٢٢٨	٣٠	٠,١٠٢	٤٣	٠,٥٣٦
٥	٠,٢٢٠	١٨	٠,١٦٥	٣١	٠,٦٠٦	٤٤	٠,٠٥٦
٦	٠,٢٩٠	١٩	٠,٤٧٤	٣٢	٠,٣٠٩	٤٥	٠,٤٦٨
٧	٠,٤١٥	٢٠	٠,٤٤٣	٣٣	٠,١٤٦	٤٦	٠,٤٣٧
٨	٠,٣٠٨	٢١	٠,٣٩٥	٣٤	٠,٢٣٠	٤٧	٠,٣٢٩
٩	٠,٠٩٧	٢٢	٠,١٧٥	٣٥	٠,٤١٥	٤٨	٠,٥٢٥
١٠	٠,٣٩٢	٢٣	٠,٠٤٥	٣٦	٠,٢٥٩	٤٩	٠,٥٠٩
١١	٠,٤٢٦	٢٤	٠,٣٣٨	٣٧	٠,١٦٧	٥٠	٠,١٠٣
١٢	٠,٣٢٣	٢٥	٠,١٨٧	٣٨	٠,٢٩٤		
١٣	٠,١٦٦	٢٦	٠,٢٩٨	٣٩	٠,٥٢٠		

٣- ثبات المقياس (Reliability): تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين من طريقة الاتساق الداخلي هما :أ- الاتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach - Formuls):تم حساب الثبات بهذه الطريقة على (٦٠) استمارة سحبت بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٧٨ر٠) درجة،ممايدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ممكن تطبيقه على العينة

ب-الاتساق الداخلي باستعمال طريقة التجزئة النصفية Internal Consistency Coefficient Split-Half Method حسب ثبات المقياس بهذه الطريقة عن طريق تقسيم فقرات المقياس الى نصفين يمثل النصف الاول درجات فقراته الفردية ، ويمثل النصف الثاني درجات فقراته الزوجية تم استخراج معامل الثبات بتطبيق معادلة بيرسون بين درجات النصفين حيث بلغ (٠,٨١) وبعد اجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة (سيبرمان – براون) التصحيحية اصبح (٠,٨٤) .

٢- **مقياس الصحة النفسية** :

بالرغم من توافر العديد من المقاييس التي تقيس الصحة النفسية لكن تتطلب القيام ببناء مقياس وذلك لان الإنسان كائن اجتماعي متحرك تختلف أفكاره وآراؤه بين الحين والأخر باختلاف الظروف والأوضاع التي يمر بها، وهذا ما يعيش فيه المجتمع العراقي بصوره عامة وطلبة الجامعة بصوره خاصة من تردي الأوضاع بشكل مستمر ودائم مما يجعل الأفكار والآراء غير مستقرة وغير ثابتة لذلك تم الاطلاع على بعض المقاييس ونتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة بالصحة النفسية والتي تمت الأفادة منها في جمع فقرات المقياس ، ومن هذه المقاييس:-مقياس (الزبيدي والهزاع ١٩٩٧) ، ومقياس(الخالدي ٢٠٠٠)ومقياس (سعيد٢٠٠٣)، وعلى وفق ذلك تم الحصول على مجموعة من الفقرات التي تمت كتابتها أو أعادة صياغتها بما يتلائم وعينة البحث الحالي حيث تم تحديد (٥٠) فقرة ،عرضت على ذات المجموعة من الخبراء وبعد الأخذ بآرائهم تم تعديل وحذف بعض فقرات المقياس فأصبح (٣٩) فقرة وقد وضع امام كل فقرة ثلاثة بدائل هي(دائما، ، احيانا، ابدا): وتم وضع نظام تصحيح بنود المقياس كالتالي: (٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية.

. التطبيق الاستطلاعي:- بعد أن تم وضع تعليمات المقياس تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس لدى المستجيبات ،والصعوبات التي يمكن أن تواجههن لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية ولمعرفة الزمن الذي تستغرقه المستجيبة في إجابتها على المقياس، لذا تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من كليات الجامعة وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الإجابات تبين أن فقرات المقياس واضحة لديهن وتراوح الوقت الذي استغرق للإجابة على المقياسين بين (١٥-٢٠ دقيقة) .

. - **تحليل الفقرات أحصائيا** : من أجل الكشف عن الفقرات المميزة وغير المميزة تم تحليل فقرات المقياس بطريقتين :-

أ-- الصدق التمييزي للفقرات(أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups):

ولتحقيق ذلك اتبعت الخطوات الأتية :

١. تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة مؤلفة من(٢٠٠) طالبة وأعطي لكل فقرة درجة.
٢. أعطى درجة كلية لكل أستمارة وحسب مجموع درجات الفقرات .
٣. رتبت الأستمارات الـ(٢٠٠) ترتيبا تنازلياً حسب درجاتها من أعلى درجة الى أوطئ درجة.
٤. تم أخذ نسبة الـ(٢٧%) من أستمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، و (٢٧%) من أستمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٥٤) أستمارة أي أن عدد الأستمارات أصبح (١٠٨) وبذلك يتم فرز مجموعتين بأقل حجم واقصى تمايز (الزوبعي واخرون ١٩٨٣.) .وأستعمل الأختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edwards, 1957, P.153-154).إذ ظهر من خلال التحليل الإحصائي ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٩٨ ،١)عند مستوى دلالة(٠،٠٥)

وبدرجة حرية(٥٣) ماعدا (٥) فقرات غير مميزة وهي (٨-١٠-١٣-١٧-١٩)،ليصبح المقياس (٣٤) فقرة بصورته النهائية ملحق (٣) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٤٧٢٢	١,٥٢٥٢	٢,٦٣٨٩	١,٣٣٥٨	٤,٢٧١
٢	٣,٠٢٧٨	١,٥٧٩٤	٢,٥٧٤١	١,٥٢٩٨	٢,١٤٤
٣	٣,٦٢٩٦	١,٦٢١١	٢,٧٩٦٣	١,٥٣٣٢	٣,٨٨١
٤	٤,٠١٨٥	١,٣٣٢٤	٢,٨٧٠٤	١,٥٠٤٥	٥,٩٣٧
٥	٣,٥٩٢٦	١,٥٦٥٠	٢,٥٦٤٨	١,٥٦٠٥	٤,٨٣٣
٦	٤,٣٦١١	١,٠٤٥٣	٢,٩٧٢٢	١,٢٦٣٩	٨,٨٠٠
٧	٤,٠٢٧٨	١,٢٩٣١	٢,٨٤٢٦	١,٤٠٨٧	٦,٤٤١
٨	٤,٥١٨٥	٠,٨٩١١	٣,٣٤٢٦	١,٤٤١٥	٤٦٥و.
٩	٣,١١١١	١,٥٧٨٧	٢,٣١٤٨	١,٣٨٥٢	٣,٩٤٠
١٠	٢,٣٨٨٩	١,٥٥١٨	٣,٣٠٥٦	١,٥٤٣٥	١و٩٥.
١١	٣,٦٣٨٩	١,١٨٧٦	٢,٤٥٣٧	١,٤١٦٨	٦,٦٦٢
١٢	٤,٥٤٦٣	٠,٩١٠٨	٣,١٦٦٧	١,٣٦٣٧	٨,٧٤٣
١٣	٣,٣٤٢٦	١,٤٤٧٩	٢,٦٦٦٧	١,٤٠٧٦	٦٨٤و.
١٤	٤,٣٧١١	١,١١٤٥	٣,٢٠٣٧	١,٣٩٢٦	٦,٧٤٣
١٥	٣,٧١٧٠	١,٣٦٧٥	٢,٥٠٠٠	١,٣٩٧٦	٦,٤٤٧
١٦	٤,١٦٦٧	١,١٢٣٢	٣,١١١١	١,٤٩٣٥	٥,٨٧٠
١٧	٣,٥١٨٥	١,٣٩٠٨	٢,٣٩٨١	١,٣٣٩١	١ر١٧٩
١٨	٣,٣٧٠٤	١,٢٦٤٩	٢,٩٠٧٤	١,٤٢٤٣	٢,٥٢٦
١٩	٤,٠٧٤١	١,٢٧٣٠	٢,٨٥١٩	١,٤٦٤٩	١ر٥٣٢
٢٠	٣,٨٢٤١	١,٣٨٦٤	٢,٧٨٧٠	١,٥٩٧٤	٤ر٥١٨
٢١	٣,٦٢٠٤	١,٤٦٤٣	٣,١٣٨٩	١,٤١٧٢	٢,٤٥٥

٢٢	٤,٣٨٨٩	٠,٨١٨٤	٢,٨٢٤١	١,٣٧٩٦	١٠,١٣٨
٢٣	٣,٣٠٥٦	١,٤٨١٧	٢,٧٣١٥	١,٤٠٥٠	٣ر٨٠٤
٢٤	٣,٣٧٩٦	١,٥٦٩١	٢,٦٤٨١	١,٤٣٦٠	٢ر٦٨٠
٢٥	٤,٥١٨٥	٠,٨٩١١	٣,٣٤٢٦	١,٤٤١٥	٧,٢١١
٢٦	٤,٣٨٨٩	٠,٨١٨٤	٢,٨٢٤١	١,٣٧٩٦	٣ر١٩٢
٢٧	٤,٣٧١١	١,١١٤٥	٣,٢٠٣٧	١,٣٩٢٦	٣ر٢٣٧
٢٨	٣,٥١٨٥	١,٣٩٠٨	٢,٣٩٨١	١,٣٣٩١	٦,٠٣١
٢٩	٣,٥٩٢٦	١,٥٦٥٠	٢,٥٦٤٨	١,٥٦٠٥	٢ر٠٣٣
٣٠	٣,٨٢٤١	١,٣٨٦٤	٢,٧٨٧٠	١,٥٩٧٤	٥,٦٧٦
٣١	٣,٦٢٩٦	١,٦٢١١	٢,٧٩٦٣	١,٥٣٣٢	٣ر٣٥٦
٣٢	٣,٣٧٩٦	١,٥٦٩١	٢,٦٤٨١	١,٤٣٦٠	٣,٥٧٤
٣٣	٢,٣٨٨٩	١,٥٥١٨	٣,٣٠٥٦	١,٥٤٣٥	٤,٣٥٢
٣٤	٣,٤٧٢٢	١,٥٢٥٢	٢,٦٣٨٩	١,٣٣٥٨	٣ر٨٦٠
٣٥	٤,٠٧٤١	١,٢٧٣٠	٢,٨٥١٩	١,٤٦٤٩	٦,٥٤٥
٣٦	٤,٣٦١١	١,٠٤٥٣	٢,٩٧٢٢	١,٢٦٣٩	٢ر٩٤٣
٣٧	٣,٣٤٢٦	١,٤٤٧٩	٢,٦٦٦٧	١,٤٠٧٦	٣,٤٧٩
٣٨	٣,٦٣٨٩	١,١٨٧٦	٢,٤٥٣٧	١,٤١٦٨	٢ر٩٣٣
٣٩	٣,٣٠٥٦	١,٤٨١٧	٢,٧٣١٥	١,٤٠٥٠	٢,٩٢٢

ب -علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (٢٠٠) استمارة وهي استمارات التحليل الإحصائي. وإيجاد القيمة التائية المقابلة لكل فقرة ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨). فقد أوضحت النتائج أن فقرات مقياس الصحة النفسية جميعها ذات ارتباط دال معنويا عند درجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)،ماعدا (٥) فقرات آنفة الذكر سقطت من المقياس لضعف تمييزها لذلك يبقى المقياس (٣٤) فقرة بصيغته النهائية والجدول (٤) يوضح.

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها
١	٠,٢٨٦	١١	٠,٢٩٩	٢١	٠,٣٧٣	٣١	٠٫٣٥٥
٢	٠,٣٣٩	١٢	٠,٤٦٥	٢٢	٠,٤٩٤	٣٢	٠,٤٣٤
٣	٠,٢١٨	١٣	٠,١١٣	٢٣	٠,٥٦٤	٣٣	٠,٤٨٩
٤	٠,٣٢٨	١٤	٠,٤٠٠	٢٤	٤٤٩ و٠	٣٤	٣٨٤ و٠
٥	٠,٣٦١	١٥	٠,٥٠١	٢٥	٠,٤٠٥	٣٥	٠,٤٢٢
٦	٠,٢٣٣	١٦	٠,٤٢٨	٢٦	٥٧٧ و٠	٣٦	٣٦١ و٠
٧	٠,٢٧٤	١٧	٠,٠٤٨	٢٧	٠٫٥٩٨	٣٧	٠,٤٧٨
٨	٠,١٠٧	١٨	٠,٥١٨	٢٨	٠,٤٧٣	٣٨	٥٢٢ و٠
٩	٠,٢٩٣	١٩	٠,٠٥٧	٢٩	٠٫٤٩٣	٣٩	٠,٤٢٩
١٠	٠,١٦٩	٢٠	٠,٤٥٦	٣٠	٠,٢٧٢		

الثبات: يعد الثبات من متطلبات إعداد أي مقياس ، ويقصد به الاتساق في النتائـــــــــج (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ٣٠) وان يعطي المقياس نتائج متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما

استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم تطبيق مقياس الصحة النفسية على عينة بلغت (٤٠) طالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية وقد استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما :

١ـ طريقة إعادة الاختبار(Test-re-test):

تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة ،بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول ، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (Person) بين درجات الطالبات على التطبيقين والذي بلغ (٠,٧٩) درجة وتعد هذه النتيجة مقبولة ، لأن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (٠ر٧٠-٠ر٩٠) إذا أريدَ وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول(عيسوي ، ١٩٨٥، ص ٥٨).

٢ـ طريقة الفاكرونباخ (Cronbach – Formuls):

وتم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفاكرونباخ أيضا والتي تقيس الاتساق الداخلي للتجانس بين فقرات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) درجة.

– **التطبيق النهائي** : بعد أن اصبحت الاداتين جاهزتين للتطبيق تم تطبيقها اعتبارا من **١٢ / ٤ / ٢٠١٤ ولغاية ١ / ٥ / ٢٠١٤** على عينة البحث الاساسية البالغة (١٠٠) طالبة.

الوسائل الإحصائية Statistical Means

لغرض معالجة بيانات هذا البحث إحصائياً استعملت الوسائل الإحصائية الآتية

١ . الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة :

لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقاييس البحث (الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٠)

٢ . الاختبار التائي (T- test) لعينتن مستقلتين :

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين وللتعرف على دلالة الفروق لكل من الصحة النفسية والانتماء الأجتماعي حسب متغير المرحلة الدراسية، (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٩)

. ٣ . معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) :

لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياسين البحث و استخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية والفا كرونباخ للمقاييس وإيجاد العلاقة بين المتغيرين (Nunnully , 1978 , p . 280)

٤ . معادلة سبيرمان – براون (Spearman Brown Formula) :

لتصحيح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Allen & yen , 1979 , p . 79) .

المبحث الرابع عرض النتائج ومناقشتها :

سيتناول عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف وكما يأتي :

أولاً : التعرف على العلاقة بين الانتماء الأجتماعي والصحة النفسية:

لغرض التعرف فيما أذا كانت هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين الانتماءالاجتماعي و الصحة النفسية لدى عينة الدراسة من الطالبات بصورة عامة ،فقد تم أستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه

العلاقة . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة أيجابية بين المتغيرين ،أذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠ر٦٤٢) ولغرض التعرف على الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط ، فقد تم إخضاعه للأختبار التائي حيث أظهرت النتائج الى أن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط التي مقدارها(١٢ر٨٩) ،عند مستوى دلالة (٠٥ ر٠) ودرجة حرية (٩٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها(١ر٩٨) والجدول(٥) يبين ذلك.

الجدول (٥):يوضح معامل الارتباط بين متغيري الانتماء الاجتماعي والصحةالنفسية

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط بين المتغيرين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠،٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٠ر٦٤٢	٩٨	١٢ر٨٩	١ر٩٨	دالة احصائياً

وبرجع سبب ذلك الى وجود أرتباط ذو دلالة أحصائية عالية وإيجابية بين متغيري الدراسة لأن الأنتماء الاجتماعي لايمكن عزله عن الصحةالنفسية بأعتباره من المتغيرات المهمة التي نالت أهتمام علماء النفس والمختصين وركن أساسي من أركان التوافق الاجتماعي ومن أبرزمقومات التكيف مع البيئة والتفاعل مع الاخرين لان وجود الارتباط بين هذين المتغيرين يدل على تمتع العينة بالصحة النفسية المتمثل بأشباع الحاجات وتحقيق التوافق والانتماءالاجتماعي.اي أن الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يجد في نفسه القدرة على التوافق والاندماج مع المجتمع ويقيّم ضغوط الحياة بصورة إيجابية وينظرلها كعوامل نمو وتحدي أكثر منها عوامل قلق واضطراب.

. **ثانياً. التعرف على مستوى الانتماء الأجتماعي لدى الطالبات**:

بعد معالجة البيانات أحصائياً أظهرت النتائج بأن متوسط درجات العينة لمقياس الانتماء الأجتماعي بلغ(٢١١ر١١٩) وبأنحراف معياري قدره(١٦٢ر١٩) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٨). وبإستخدام الأختبار التائي (t–test) لعينة واحدة لأختبار الفروق بين المتوسطين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧ر٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١ر٩٨) عند مستوى دلالة (٠ر٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، مما يعني أن هناك فروقاً دالة احصائياً ، وبالتالي يشير الى أن طالبات الكلية يتصفنَّ بالانتماء الأجتماعي ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانتماء الأجتماعي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة ا التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	١١٩ر٢١١	١٩ر١٦٢	١٠٨	٨ر٧	١ر٩٨	٠ر٠٥

ويدلل ذلك على وجود دلالة إحصائية في الانتماءالاجتماعي لدى الطالبات وهذا يعني أنّ عينة البحث تتمتع بمستوى انتماء أيجابي ومقبول ،أي ان طبيعة العلاقات الأجتماعية السائدة في المحيط الجامعي تتسم بالأيجابية، إذ تتيح الفرصة للطالبات الجامعيات بالتعارف والتواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية فيما بينهنَّ من خلال إقامة الندوات العلمية والمهرجانات الطلابية في المجالات الثقافية المختلفة واقامة السفرات الطلابية لبعض المتنزهات في المحافظة مما يؤدي الى إشباع حاجاتهن في الشعور بالأنتماء والى تقبل الآخرين وتقديرهنَّ ،الامر الذي يؤدي الى تعزيز الوحدة والاندماج بين الطلبة وقد يعود السبب الى دور الجامعة التي قدمت، ومن خلال المراحل الدراسية – دوراً مهماً في حياة الطالبات في تعزيز الشعور الوطني لديهن وربطهن بالمجتمع وتوجيه سلوكهنَّ في الاتجاه المرغوب لتعزيز روح الانتماء لديهن داحل الجامعة او خارجها.

ثالثا. التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية :

بعد معالجة البيانات إحصائياً لأفراد عينة البحث ، فقد أظهرت النتائج بأن متوسط درجات العينة على مقياس الصحة النفسية بلغ(٨٣،٨٢٢) بأنحراف معياري قدره (١٣،٨٩١)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٨). وبإستخدام الأختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لأختبار الفروق بين المتوسطين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٢ر٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، مما يعني أن هناك فروقاً دالة احصائياً، وبالتالي يشير الى أن الطالبات يتمتعنَّ بالصحة النفسية، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) : يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق بينالوسط الفرضي ووسط العينة لمقياس الصحة النفسية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٨٣،٨٢٢	١٣،٨٩١	٦٨	٤،٢٢	١ر٩٨	٠ر٠٥

ويرجع سبب ذلك الى وجود دلاله أحصائية في تحقيق الصحةالنفسية وهذا يعني أنّ عينة البحث تتمتع بمستوى أيجابي ومقبول من الصحة النفسية ومشجع وذلك بسبب الدعم والاهتمام الذي تتلقاه الطالبة من قبل الجامعة بأعتبارها العنصر الفعال في العملية التربوية وكذلك أشباع حاجاتها النفسية الأجتماعية المتمثلة(بالانشطة اللاصفية والسفرات الترفيهية والعلمية) كل ذلك أسهم في تحقيق نوع من الصحة النفسية لها.و التعامل بطريقة فعالة مع الواقع والتخلص نسبياً من القلق والتوتر، ممايعطيها ذلك ثقةً بنفسها ويجعلها قادرةً على توجيه نشاطاتها وحل مشكلاتها بطريقة ملائمة الامرالذي جعلها تحافظ على صحتها النفسية من الإضطراب .

رابعا". التعرف على دلالة الفروق في الانتماء الاجتماعي على وفق متغير المرحلة الدراسية :

طبق مقياس الانتماء الأجتماعي على طالبات المرحلة الدراسية الاولى والرابعة ، للتعرف على دلالة الفروق على وفق متغير المرحلة الدراسية ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٧٩١ ر٨)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٨ر١) عند مستوى دلالة (٠٥ ر٠) مما يعني أن هناك فروق دالة أحصائياً في مقياس الانتماء الأجتماعي على وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الرابعة ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨): يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق لمقياس الانتماء الأجتماعي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الأولى	١٧١ر١١٠	١٥,٣٣١	٨,٧٩١	١,٩٨
الرابعة	٢١٢ر١١٤	٩,٥٢٢		

وقد تفسر هذه النتيجة بتمتع طالبات المرحلة الرابعة بالانتماء الأجتماعي أكثر من طالبات المرحلة الأولى بسبب الخبرة الذي أكتسبت خلال المراحل الدراسية كماان تزايد العمر ومرحلة النضج يولد لديهن إحساس بان لهن مكانة نفسية واجتماعية تتطلب منهن الحرص على تعزيزالانتماء والتعارف وتوطيدالعلاقات الاجتماعية والتفاعل مع قيم ومعايير المجتمع بطريقة ملائمة مع المواقف التي تنطوي على التحديات والضغوط وعدم الإستسلام في مواجهة الازمات ،فالانتماء يجعل الفرد أكثر حكمة في التعامل والتواصل مع الاخرين .

. خامسا".التعرف على دلالة الفروق في الصحة النفسية على وفق متغير المرحلة الدراسية:

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الصحة النفسية على طالبات المرحلة الدراسية الاولى والرابعة ، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٥١٢ر٩) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٩٨ر١) عند مستوى دلالة (٠٥ر٠) مما يعني أن هناك فروق دالة أحصائياً في مقياس الصحة النفسية على وفق متغير المرحلة ولصالح المرحلة الرابعة ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩): يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق لمقياس الصحة النفسية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الأولى	٧٧,٣٤٣	١٣,٧٧١		١,٩٨
الرابعة	٨٩,٢٩١	١١,٨٣١	٩,٥١٢	

يمكن تفسير هذه النتيجةً بأن معظم طالبات الرابع قد بلغن مرحلة النضج والوعي الاجتماعي والعلمي مما يحقق لديهن نوع من التوافق والرضا النفسي والشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينة النفسية كونهن مرن بخبرات كافية لاقترابهن من التخرج

،بينما طالبات المرحلة الاولى هم أكثر حرصا في تنفيذ الواجبات الدراسية والجد والاجتهاد العالي مما قد يشكل عند البعض منهن ضغوط نفسية قد تؤثر بشكل سلبي على صحتهن النفسية من حيث زيادة القلق والتوتر لدى البعض منهن .

التوصيات والمقترحات

-العمل على استثمار أوقات فراغ الطالبات بأنشطة وبرامج ترفيهية وتربوية ونفسية لزيادة الأنتماءالأجتماعي لديهن وتحقيق الصحة النفسية -إقامة مهرجانات طلابية في المجالات الثقافية المختلفة لتعزيزالانتماء الوطني والأجتماعي.- إعطاء الأرشاد التربوي والنفسي أهمية أكبر في كليات الجامعة لتعزيز الصحة النفسية - إجراء دراسة مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى.

- إجراء دراسات علمية لمعرفة أفضل الأساليب الإرشادية لتنمية الأنتماء الأجتماعي وتحقيق الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي. - إجراء دراسة مقارنة بين الشباب في الجامعة والشباب في المرحلة الأعدادية في ضوء متغيرات البحث .

المصادر

-أبو النيل، محمود السيد (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ط٣، ج٢ ،

- البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد،

- التميمي، بشرى عناد مبارك (١٩٩٦). الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

-الجبوري، عادل صادق(٢٠٠٩)الانتماء الاجتماعي: أهميته على المستوى الاجتماعي والنفسي .

http: / / (www.lalsabaah.com)

- جابر عبد الحميد (١٩٨٦). نظريات الشخصية البناءة ، دار النهضة العربية، القاهرة.

- جلال، سعد (١٩٨٩). علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات التربوية المعاصرة، القاهرة.
- ألخالدي ،أديب(٢٠٠٠) الصحة النفسية،ط١،دار العربية للنشر والمكتبة الجامعية غريان،ليبيا.
- الداهري ، صالح حسن والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٩)الشخصية والصحة النفسية ، دار الكتب ، بغداد .

- الزبيدي ، كامل علوان والهزاع ، سناء مجول (١٩٩٧) . بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٢٢) .
- الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٠) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة بغداد .
- الزوبعي عبدلجليل ابراهيم وابراهيم، عبد الحسن والياس، محمد بكر (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية. العراق، جامعة الموصل..

- سمين ، زيد بهلول (١٩٩٧) . الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية ، إطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب .

– سعيد،ياسر نظام مجيد(٢٠٠٣)بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة على وفق مقياس المتعدد الأوجه M.M.P.I، كلية التربية –ابن رشد،جامعة بغداد،أطروحة دكتوراه(غير منشورة).

– شلتز، داون (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي، مطبعة جامعة، بغداد، بغداد.

– عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧١) . مقدمة في علم النفس العام ، ط٢ ، دار النهضة العربية، القاهرة .

- العظماوي، إبراهيم كاظم (١٩٨٨). سايكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

–العيسوي، عبدالرحمن محمد،(١٩٨٥)القياس والتجريب في علم النفس والتربية ط٢دارالنهضة العربيةالقاهرة

-عوض ، عباس محمود (١٩٧٧) . الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، ط١ ، الأسكندرية

-عكاشة أحمد ،(٢٠٠٨) الرضا النفسي: الباب الملكي للصحة والسعادة – القاهرة: الهيئة العامة للكتاب

- فرويد ،-سيجموند (١٩٨٢)ألانا وألهو،ترجمة محمد عثمان نجاتي ،دار الشروق،بيروت .

-الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧): أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية بفقرات المقاييس النفسية، دراسة تجريبية. جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

– كمال ، علي (١٩٨٨) . النفس : أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، ط١ ، بغداد

–محمد، ماجدة أحمد محمود (١٩٩١)، الشخصية بين الفردية والانتماء، دراسة من سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

–النبهاني، هلال زاهر، وحسن، عبد الحميد سعيد (٢٠٠٥) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمتغيري المساندة والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية بالتحليل العاملي لعينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، المجلة التربوية، المجلد ٩١، العدد ٧٦، الكويت.

- هورني، كاوين (١٩٨٨). صراعاتنا الباطنية، ترجمةعبد الودود محمد العلي، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- هول، ك، ولندزي، ج (١٩٧١). نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة.
– وحيد، احمد عبداللطيف(٢٠٠١) علم النفس الاجتماعي دارالمسيرة للنشر والتوزيع ط١،الاردن.

المصادر الأجنبية

-Allen, M. J & Yen, W. M. (1979): Introduction to measurement theory. California, Book cole.

–Buss, Arnid, (1973): (Payshology – manin perspective). John wiley and osons.

- Ebel, R. L. (1972): Essentials of educational measurement, 2nd Ed., New Jersey, Prentice-Hill.

-Edwards, A. L. (1957): Techniques of attitude social construction. New York, Appleton-century-crofts.

- Hogan, R. (1976). Personality theory . Prentice - Hall . Englowood Cliffs . New Jersey.

- Hill, C.A. (1987): (Journal of Personality and Socialpay chology) vol. (52), N. (5)

-Miller,Dr.(1973)Responses of Psychiatric patent Theroy of psychometric ,J.Abnorn (so1),VO1.28.NO3.

–Nunnally, J. C. (1978): Psychometric theory. New York, McGram–Hill.

- Perrin ,Laurance A. (1970) Personolity:Theory Assessment and Research Secondedition ,Juhn Wilem & Sons Co.New York.

-. Ryckman , R. M. (1978) . Theories of Personality . D. Van. Nostord , Com. New York .

- Raven, B. & Rubin, J. (1976): (social psychology), John wiley and sons, Newyork.
- Shaffer , J. B. P. (1978) . Humanistic Psychology , Printice - Hall , Inc., Englewood Cliffs , N.

ملحق(١).أسماء السادة الخبراء والمختصين وعناوينهم

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١.	أ. م. د. عبد الزهرة لفتة عداي البدران	علم النفس التربوي	جامعة البصرة
٢.	أ. م. د. محمود شاكر عبد الله	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٣.	ا.م. د. عبد الكريم غالي محسن	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٤.	أ. م. د. عياد اسماعيل صالح	علم النفس والارشاد التربوي	جامعة البصرة
٥.	أ. م. د. عبد السجاد عبد السادة البدران	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٦.	أ. م. د. هناء عبد النبي كبن	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٧.	أ. م. د. تحسين فالح الكيم	مناهج وطرق تدريس	جامعة البصرة

ملحق(٢) الصورة النهائية لمقياس الانتماء الاجتماعي

جامعة البصرة/كُلية التربية

قسم العلوم التربوية النفسية

عزيزتي الطالبة...لأغراض البحث العلمي بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ردود فعلك المحتملة تجاه عدد من المواقف المختلفة المطلوب منك الصدق والموضوعية في الإجابة عنها ولا حاجة لذكر الاسم لأن الغرض هو البحث العلمي فقط. ضعي إشارة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل مع وافر الشكر والتقدير

المرحلة: **الاولى** ( ) **الرابعة** ( )

ت	الفقرة	تماماً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	أبداً
١	أتعرف على مشكلات ممن هم حولي وأسعى لحلها					
٢	أتصل بالآخرين لأسمع أخبارهم وأتفقد أحوالهم					
٣	أتبرع الى المحتاجين من حولي بقدر أستطاعتي					
٤	أحقق اهدافي بالتعاون مع الآخرين لا بالتنافس معهم					
٥	أسعى الى اقامة السفرات لألتقي بمعارفي واصدقائي					
٦	أشترك بالأنشطة الاجتماعية للنادي الذي أنتمي إليه					
٧	أبادر بتحية الآخرين والسؤال عن أحوالهم					
٨	أحضر المناسبات الاجتماعية متى مادعوت اليها					
٩	أهتم بعوائل اصدقائي ومعارفي اثناء غيابهم					
١٠	يخفف وجودي مع الآخرين حالات الضيق التي تنتابني					

١١	يدفعني شعوري بالانزعاج ان لم اكن مع الآخرين					
١٢	يساعدني وجودي مع الآخرين على اجتياز احباطاتيّ الموءلمة					
١٣	أنفس عن همومي ومتاعبي عندما أكون مع الآخرين					
١٤	وجودي مع الآخرين يبدد أحزاني					
١٥	ابتعد عن التفكير السلبي عند وجودي مع الآخرين					
١٦	ترتفع معنوياتي عند وجودي مع الآخرين					
١٧	يستحسن الآخرون أعمالي ويقدرون جهودي					
١٨	يخبرني الآخرون عن اهمية وجودي معهم					
١٩	يتحدث الآخرون بمودة عن اهتماماتي ورغباتي					
٢٠	يشعرني الآخرون بحبهم لي					
٢١	يتقبل الآخرون وجودي معهم					
٢٢	استمع لحديث الآخرين بشغف كواحداً منهم					
٢٣	أجلس مع محدثي برغبة ورضا مني					
٢٤	يسعدني اختلاطي مع الناس وتبادل الاحاديث معهم					
٢٥	يضايقني قضاء أوقات الفراغ بمفردي					
٢٦	أسعى إلى اقامة الصداقات الجديدة مع الآخرين					
٢٧	غالباً ما أتجنب البقاء بمفردي					
٢٨	أستمتع بعمل الخيرللآخرين دون معرفتي بهم					
٢٩	تسعدني اقامة الصداقات الودية مع الآخرين					
٣٠	تدفعني حاجتي لتقييم نفسي مقارنة بالآخرين لاكون معهم					
٣١	يزودني وجودي مع الآخرين بمعلومات توضح الأمور الغامضة لي					
٣٢	أسعى إلى مقارنة آرائي بآراء الآخرين					
٣٣	أتعلم كثيراً من اختلاطي بالآخرين					
٣٤	تدفعني حاجتي لفهم أسباب ما يحدث لي لأكون مع الآخرين					
٣٥	يعرفني وجودي مع الآخرين ممن مروا بذات الموقف الصعب ومدى ملائمته لشعوري					

٣٦	أحرص على مقارنة قدراتي بقدرات الآخرين					

ملحق(٣) الصورة النهائية لمقياس الصحة النفسية

ت	الفقـــــرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أستطيع التحكم بانفعالاتي عندما تواجهني مواقف صعبة			
٢	اشعر أن معظم أحكامي ليست صائبة			
٣	أشعر بالطمائنينة عندما أذكر الله.			
٤	أخاف المستقبل أكثر من الحاضر .			
٥	أوجه زميلاتي عن أخطائهن وهفواتهن			
٦	أعاني من فقدان المتعة في الحياة .			
٧	أحس بأني ضعيفة الإرادة.			
٨	أعاني من الأرق واضطراب النوم.			
٩	أشعر بتقدير واحترام الذين أعرفهم.			
١٠	أتقبل بنيتي الجسمية كما هي			
١١	أرى نفسي أقل فاعلية من الأخرين			
١٢	أجد صعوبة في التعلم من أخطائي السابقة			
١٣	أشعر بتقلب مزاجي بين الفرح والحزن.			
١٤	أحب الزيارات وإقامة العلاقات الاجتماعية			
١٥	أسعى أن تكون جميع نشاطاتي ذات قيمة في الحياة			
١٦	استطيع تحديد ماهو مطلوب مني في الحياة			
١٧	أستطيع أن احدد أفكاري بوضوح			
١٨	أتردد عندما اتخذ أي قرار في حياتي			
١٩	أتعامل مع الواقع بكل موضوعية ووضوح			
٢٠	أتقبل أي تغيير جديد في حياتي			

٢١	أواجه المواقف المحرجة بهدوء ومن غير ارتباك			
٢٢	أحاول التخلص من بعض أخطائي وعيوبي			
٢٣	اشعر بأن طموحي في الحياة بقدرر ما املك من قدرات			
٢٤	أجد إن أهدافي في الحياة تتفق مع ما أؤمن به			
٢٥	أستمتع بنوم هادئ ومريح.			
٢٦	أشعر بان الناس يراقبونني اينما كنت			
٢٧	أتطلع الى مستقبلي بجدية وتفاؤل.			
٢٨	أجد صعوبة في الألتزام بالقيم والأعراف الأجتماعية			
٢٩	يسهل عليَّ التفاهم مع الآخرين.			
٣٠	أعبر عما في داخلي بسهولة ويسر.			
٣١	.أشعر بالكراهية تجاه أغلب الناس			
٣٢	. اعتمد على نفسي في انجاز أعمالي			
٣٣	أتقبل وجهات النظر المخالفة لوجهة نظري			
٣٤	. اعترف بالخطأ الذي ارتكبه مهما كانت الأسباب			